معرفة

ALLAH KNOWING

Knowingallah.com

إسم الجلالة

- ما ورد في القرآن الكريم
- في ورد في السنة النبوية
- حال السلف مع الإسم
- كيفية التعبد بالإسم
- مواد مجمعة (مقالات - مرئيات - صوتيات - كتب)

knowingallah.com

اسم الله

(الحليم)

مواقع أسماء الله الحسنى

اسم الله (الحليم)

قال تعالى:

{تُسَبِّحُ لَهُ السَّمَاوَاتُ السَّبْعُ وَالْأَرْضُ وَمَنْ فِيهِنَّ وَإِنْ مِنْ شَيْءٍ إِلَّا يُسَبِّحُ بِحَمْدِهِ وَلَكِنْ لَا تَفْقَهُونَ تَسْبِيحَهُمْ إِنَّهُ كَانَ حَلِيمًا غَفُورًا}

[الإسراء: 44]

قال الإمام ابن القيم رحمه الله:

وَهْوَ الحَلِيـــــمُ فَلا يُعَاجِلُ عَبْدَهُ ... بِعُقُوبَةٍ لِيَتُوبَ مِنْ عِصْيَانِ

عن ابن عباسٍ -رضي الله عنهما-: أنَّ رسول الله ﷺ كان يقول عند الكرب: لا إله إلا الله العظيم الحليم، لا إله إلا الله ربّ العرش العظيم، لا إله إلا الله ربّ السَّماوات، وربّ الأرض، وربّ العرش الكريم.

العناصر الرئيسية للداتا:

- التعريف باسم الله (الحليم):

(الحليم): اسم فاعل من حلُم يقال حلم فلان عن فلان إذا لم يقابله على إساءته ولم يجازه عليها. [اشتقاق أسماء الله الحسنى للزجاجي ص 96].

فهُوَ الَّذِي لَا يعاجل بالعقوبة فَكل من لَا يعاجل بالعقوبة سمي فِيمَا بَيْننَا حَلِيمًا [تفسير أسماء الله الحسنى للزجاج 1/ 45].

(الحليم): في حق الله تعالى الذي له الحلم الكامل، والذي وسع حلمه أهل الكفر، والفسوق، والعصيان، ومنع عقوبته أن تحل بأهل الظلم عاجلاً، فهو يمهلهم ليتوبوا، ولا يهملهم إذا أصروا، واستمروا في طغيانهم، ولم ينيبوا.

والحليم الذي يدر على خلقه النعم الظاهرة، والباطنة مع معاصيهم، وكثرة زلاتهم، فيحلم عن مقابلة العاصين بعصيانهم، ويستعتبهم كي يتوبوا، ويمهلهم كي ينيبوا.

والله تعالى حليم عفو، فله الحلم الكامل، وله العفو الشامل، ومتعلق هذين الوصفين العظيمين معصية العاصين، وظلم المجرمين، فإن الذنوب تقتضي ترتب آثارها عليها من العقوبات العاجلة المتنوعة، وحلمه تعالى يقتضي إمهال العاصين، وعدم معاجلتهم ليتوبوا، وعفوه يقتضي مغفرة ما صدر منهم من الذنوب خصوصاً إذا أتوا بأسباب المغفرة من الاستغفار، والتوبة، والإيمان، والأعمال الصالحة، وحلمه وسع السماوات، والأرض، فلولا عفوه ما ترك على ظهرها من دابة، وهو تعالى عفو يحب العفو عن عباده، ويحب منهم أن يسعوا بالأسباب التي ينالون بها عفوه من السعي في مرضاته، والإحسان إلى خلقه.

ومن كمال عفوه أن المسرفين على أنفسهم إذا تابوا إليه غفر لهم كل جرم صغير، وكبير، وأنه جعل الإسلام يجب ما قبله، والتوبة تجب ما قبلها.

قال الحليمي في معنى الحليم: إنه الذي لا يحبس إنعامه وأفضاله عن عباده لأجل ذنوبهم , ولكنه يرزق العاصي كما يرزق المطيع , ويبقيه وهو منهمك في معاصيه كما يبقي البر التقي , وقد يقيه الآفات والبلايا وهو غافل لا يذكره فضلا عن أن يدعوه كما يقيها الناسك الذي يسأله , وربما شغلته العبادة عن المسألة.

قال أبو سليمان الخطابي: هو ذو الصفح والأناة الذي لا يستفزه غضب , ولا يستخفه جهل جاهل ولا عصيان عاص , ولا يستحق الصافح مع العجز اسم الحليم , وإنما الحليم هو الصفوح مع القدرة , المتأني الذي لا يعجل بالعقوبة [الأسماء والصفات للبيهقي 1/142].

- التعبد باسم الله (الحليم):

1- إثبات صفة الحلم لله عز وجل:

وهو الصفح عن العصاة من العباد وتأجيل عقوبتهم رجاء توبتهم.

2- عدم الاغترار بإمهال الله وحلمه:

بل نستشعر حلمه تعالى، فلا نكن كالسفهاء في استعجالهم العذاب {وَقَالُوا رَبَّنَا عَجِّلْ لَنَا قِطَّنَا قَبْلَ يَوْمِ الْحِسَابِ} [ص: 16]، {وَإِذْ قَالُوا اللَّهُمَّ إِنْ كَانَ هَذَا هُوَ الْحَقَّ مِنْ عِنْدِكَ فَأَمْطِرْ عَلَيْنَا حِجَارَةً مِنَ السَّمَاءِ أَوِ ائْتِنَا بِعَذَابٍ أَلِيمٍ} [الأنفال: 32].

3- الحلم من الخصال العظيمة التي يريد الله من عباده أن يتخلقوا بها:

قال القرطبي: فمن الواجب على من عرف أن ربه حليم على من عصاه، أن يحلم هو على من خالف أمره، فذاك به أولى حتى يكون حليمًا فينال من هذا الوصف بمقدار ما يكسر ثورة غضبه ويرفع الانتقام عن من أساء إليه بل يتعود الصفح حتى يعود الحلم له سجية.

{يُؤْتِي الْحِكْمَةَ مَنْ يَشَاءُ وَمَنْ يُؤْتَ الْحِكْمَةَ فَقَدْ أُوتِيَ خَيْرًا كَثِيرًا} [البقرة: 269]، فالحكمة هي الإصابة في القول والفعل، وقيل هي الفقه في القرآن والفهم فيه، وقيل هي النبوة، وقيل هي خشية الله.

4- احذر غاية الحذر أن تعصي الله الحليم:

فبادر إلى طاعته سبحانه واستح من مواجهته بما يغضبه واستعمل ما أنعم الله به عليك في طاعته.

5- الدعاء باسم الله الحليم:

فعَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَدْعُو عِنْدَ الكَرْبِ يَقُولُ: «لاَ إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ العَظِيمُ الحَلِيمُ، لاَ إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ رَبُّ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضِ، وَرَبُّ العَرْشِ العَظِيمِ» [أخرجه البخاري واللفظ له 8/75 حديث 6345، ومسلم 4/ 2092 حديث 2730].

وعَنْ عَلِيٍّ، قَالَ: قَالَ لِي النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " أَلَا أُعَلِّمُكَ كَلِمَاتٍ إِذَا قُلْتَهُنَّ غُفِرَ لَكَ، مَعَ أَنَّهُ مَغْفُورٌ لَكَ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ الْحَلِيمُ الْكَرِيمُ، لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ، سُبْحَانَ اللهِ رَبِّ السَّمَاوَاتِ السَّبْعِ، وَرَبِّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ، الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ" [حديث حسن وقال الترمذي

هذا حديث غريب، أخرجه أحمد واللفظ له 2/119 حديث 712، والترمذي 5/408 حديث 3504 ، والنسائي 7/131 حديث 7630].

وعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي أَوْفَى الْأَسْلَمِيِّ، قَالَ: خَرَجَ عَلَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ: " مَنْ كَانَتْ لَهُ حَاجَةٌ إِلَى اللَّهِ، أَوْ إِلَى أَحَدٍ مِنْ خَلْقِهِ، فَلْيَتَوَضَّأْ وَلْيُصَلِّ رَكْعَتَيْنِ، ثُمَّ لِيَقُلْ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ الْحَلِيمُ الْكَرِيمُ، سُبْحَانَ اللَّهِ رَبِّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ، الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مُوجِبَاتِ رَحْمَتِكَ، وَعَزَائِمَ مَغْفِرَتِكَ، وَالْغَنِيمَةَ مِنْ كُلِّ بِرٍّ، وَالسَّلَامَةَ مِنْ كُلِّ إِثْمٍ، أَسْأَلُكَ أَلَّا تَدَعَ لِي ذَنْبًا إِلَّا غَفَرْتَهُ، وَلَا هَمًّا إِلَّا فَرَّجْتَهُ، وَلَا حَاجَةً هِيَ لَكَ رِضًا إِلَّا قَضَيْتَهَا لِي، ثُمَّ يَسْأَلُ اللَّهَ مِنْ أَمْرِ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ مَا شَاءَ، فَإِنَّهُ يُقَدَّرُ " [قال الترمذي حديث غريب وفي إسناده مقال، وضعفه الألباني، أخرجه ابن ماجه واللفظ له 1/441 حديث 1384، والترمذي 1/603 حديث 479].

ـ الشبَهات حول اسم الله (الحليم):

الشبهة الأولى:

يقول القائل: ما الدافع لحلم الله؟

الرد عليها:

حلمه تعالى ليس لعجزه عن عقاب العصاة والكافرين، وإنما هو صفح وعفو عنهم، أو إمهال لهم مع القدرة، فإن الله لا يعجزه شيء.

قال سبحانه {أَوَلَمْ يَسِيرُوا فِي الأَرْضِ فَيَنظُرُوا كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ وَكَانُوا أَشَدَّ مِنْهُمْ قُوَّةً وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُعْجِزَهُ مِن شَيْءٍ فِي السَّمَاوَاتِ وَلا فِي الأَرْضِ إِنَّهُ كَانَ عَلِيمًا قَدِيرًا} [فاطر: 44].

وحلمه أيضاً ليس عن عدم علمه بما يعمل عباده من أعمال، بل هو العليم الحليم الذي يعلم خائنة الأعين وما تخفي الصدور.

قال سبحانه {وَاللَّهُ يَعْلَمُ مَا فِي قُلُوبِكُمْ وَكَانَ اللَّهُ عَلِيمًا حَلِيمًا} [الأحزاب: 51].

وحلمه عن خلقه ليس لحاجته إليهم، إذ هو سبحانه يحلم عنهم ويصفح ويغفر مع استغنائه عنهم، قال سبحانه {لَّهَ غَفُورٌ حَلِيمٌ} [البقرة: 235].

الشبهة الثانية:

يقول القائل: لماذا لا يعاقب الله المسيحيين واليهود؟ لماذا المسلمون في تأخر والمسيحيون واليهود في تطور؟.

الرد عليها:

أولاً :

السائل أراد بالعقوبة في سؤاله العذاب والإهلاك ؛ لأن لفظ العقوبة أعم من العذاب ، والكفار يعاقبهم الله تعالى على كفرهم بالمعيشة الضنك ، وبظلمة القلوب وقسوتها ، ومن يُرى منهم على حال حسنة ونعيم في طعامه ولباسه ومسكنه فإنما هو ظاهر الأمر لا حقيقة بواطنهم وقلوبهم ، ويشترك العاصي مع الكافر في هذا الباب .

وأما تأخير العذاب والإهلاك لمن كفر بالله تعالى : فقد ذكر الله تعالى في كتابه حِكَماً كثيرة لذلك ، ومنها :

1. أنه تعالى غفور رحيم ، وإنما يؤخر إهلاكهم لأجل أن يتوبوا ويُسلموا .

قال الله تعالى : (وَرَبُّكَ الْغَفُورُ ذُو الرَّحْمَةِ لَوْ يُؤَاخِذُهُمْ بِمَا كَسَبُوا لَعَجَّلَ لَهُمُ الْعَذَابَ) الكهف/58 .

قال الإمام الطبري – رحمه الله - :

يقول تعالى ذكره لنبيه محمد صلى الله عليه وسلم : وربك الساتر يا محمد على ذنوب عباده بعفوه عنهم إذا تابوا منها .

(ذُو الرَّحْمَةِ لَوْ يُؤَاخِذُهُمْ بِمَا كَسَبُوا) هؤلاء المعرضين عن آياته إذا ذكروا بها بما كسبوا من الذنوب والآثام .

(لَعَجَّلَ لَهُمُ الْعَذَابَ) ولكنه لرحمته بخلقه غير فاعل ذلك بهم إلى ميقاتهم وآجالهم .

" تفسير الطبري " (18 / 52) .

2. أن من صفاته تعالى الحلم ، ومن أسمائه الحسنى الحليم ، فهو لا يعجل بالعقوبة ، بل يمهل لخلقه من غير إهمال ، ولن تفوته عقوبتهم لو أراد ، كما هو الحال في البشر .

أ. قال الشيخ الشنقيطي – رحمه الله - :

قوله تعالى : لَوْ يُؤَاخِذُهُم بِمَا كَسَبُواْ لَعَجَّلَ لَهُمُ العذاب الآية .

بيَّن في هذه الآية الكريمة : أنه لو يؤاخذ الناس بما كسبوا من الذنوب ، كالكفر والمعاصي ، لعجَّل لهم العذاب ، لشناعة ما يرتكبونه ، ولكنه حليم لا يعجل بالعقوبة ، فهو يمهل ولا يهمل" . أضواء البيان " (4 / 164) .

ب. وقال – رحمه الله – في تفسير قوله تعالى (وَلَوْ يُؤَاخِذُ اللَّهُ النَّاسَ بِظُلْمِهِمْ مَا تَرَكَ عَلَيْهَا مِنْ دَابَّةٍ وَلَكِنْ يُؤَخِّرُهُمْ إِلَى أَجَلٍ مُسَمًّى فَإِذَا جَاءَ أَجَلُهُمْ لا يَسْتَأْخِرُونَ سَاعَةً وَلا يَسْتَقْدِمُونَ) النحل/61 - :

ذكر جل وعلا في هذه الآية الكريمة : أنه لو عاجل الخلق بالعقوبة لأهلك جميع من في الأرض ، ولكنه حليم لا يعجل بالعقوبة ؛ لأن العجلة من شأن من يخاف فوات الفرصة ، ورب السموات والأرض لا يفوته شيء أراده .

وذكر هذا المعنى في غير هذا الموضع ، كقوله في آخر سورة فاطر : (وَلَوْ يُؤَاخِذُ الله الناس بِمَا كَسَبُواْ مَا تَرَكَ على ظَهْرِهَا مِن دَآبَّةٍ) فاطر/45 الآية ، وقوله : (وَرَبُّكَ الغفور ذُو الرحمة لَوْ يُؤَاخِذُهُم بِمَا كَسَبُواْ لَعَجَّلَ لَهُمُ العذاب) الكهف/ 58 ، الآية .

وأشار بقوله : (ولكن يُؤَخِّرُهُمْ إلى أَجَلٍ مسمى) إلى أنه تعالى يمهل ولا يهمل .

" أضواء البيان " (3 / 263) .

3. أن عذاب الكفار حاصل ولا شك في الآخرة ، وأن التأخير فيه إنما لأنه لم يحن وقته الذي قدَّره الله تعالى عليهم ، وهو يوم القيامة .

قال الله تعالى : (وَلَوْلا كَلِمَةٌ سَبَقَتْ مِنْ رَبِّكَ لَقُضِيَ بَيْنَهُمْ وَإِنَّهُمْ لَفِي شَكٍّ مِنْهُ مُرِيبٍ) هود/110 .

وقال تعالى : (وَلَوْلا كَلِمَةٌ سَبَقَتْ مِنْ رَبِّكَ لَكَانَ لِزَامًا وَأَجَلٌ مُسَمًّى) طه/129 .

وقال تعالى : (وَرَبُّكَ الْغَفُورُ ذُو الرَّحْمَةِ لَوْ يُؤَاخِذُهُمْ بِمَا كَسَبُوا لَعَجَّلَ لَهُمُ الْعَذَابَ بَلْ لَهُمْ مَوْعِدٌ لَنْ يَجِدُوا مِنْ دُونِهِ مَوْئِلا) الكهف/58 .

وقال تعالى : (وَلا تَحْسَبَنَّ اللَّهَ غَافِلا عَمَّا يَعْمَلُ الظَّالِمُونَ إِنَّمَا يُؤَخِّرُهُمْ لِيَوْمٍ تَشْخَصُ فِيهِ الأَبْصَارُ) إبراهيم/42 .

أ. قال البغوي – رحمه الله - :

(وَلَوْلا كَلِمَةٌ سَبَقَتْ مِنْ رَبِّكَ لَكَانَ لِزَامًا وَأَجَلٌ مُسَمًّى) فيه تقديم وتأخير، تقديره : ولولا كلمة سبقت من ربك لكان لزاماً وأجلٌ مسمّى ، والكلمة : الحُكم بتأخير العذاب عنهم ، أي : ولولا حكمٌ سبق بتأخير العذاب عنهم وأجلٌ مسمى ، وهو القيامة .

(لَكَانَ لِزَاماً) أي : لكان العذاب لازماً لهم ، كما لزم القرون الماضية الكافرة .

" تفسير البغوي " (5 / 302) .

ب. وقال ابن كثير – رحمه الله - :

قال تعالى : (وَلَوْلا كَلِمَةٌ سَبَقَتْ مِنْ رَبِّكَ إِلَى أَجَلٍ مُسَمًّى) أي : لولا الكلمة السابقة من الله بإنظار العباد بإقامة حسابهم إلى يوم المعاد : لعجل لهم العقوبة في الدنيا سريعاً .

" تفسير ابن كثير " (7 / 195) .

ج. وقال الشيخ السعدي – رحمه الله - :

(وَلَوْلا كَلِمَةٌ سَبَقَتْ مِنْ رَبِّكَ) بتأخيرهم ، وعدم معاجلتهم بالعذاب .

(لَقُضِيَ بَيْنَهُمْ) بإحلال العقوبة بالظالم ، ولكنه تعالى اقتضت حكمته أن أخَّر القضاء بينهم إلى يوم القيامة . " تفسير السعدي " (ص 390) .

د. وقال الشنقيطي – رحمه الله - :

قوله تعالى : بَل لَّهُم مَّوْعِدٌ لَّن يَجِدُواْ مِن دُونِهِ مَوْئِلاً الآية .

بيَّن جل وعلا في هذه الآية الكريمة أنه وإن لم يجعل لهم العذاب في الحال : فليس غافلاً عنهم ولا تاركاً عذابهم ، بل هو تعالى جاعل لهم موعداً يعذبهم فيه ، لا يتأخر العذاب عنه ، ولا يتقدم . " أضواء البيان " (4 / 164 ، 165) .

4. وأما من كفر نعمة ربه , ولم يتعرض لرحمته ، وأصر على كفره وعناده ، فإن في تأخير العذاب عنه زيادة في إثمه ، حتى يوافي ربه العزيز المنتقم ، وقد ازداد إثمه ، وأحاط به جرمه ، وانقطع عذره ، وذهبت حجته :

قال الله تعالى : (فَلا تَحْسَبَنَّ اللَّهَ مُخْلِفَ وَعْدِهِ رُسُلَهُ إِنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ ذُو انْتِقَامٍ) ابراهيم/47 وقال تعالى : (وَلا يَحْسَبَنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا أَنَّمَا نُمْلِي لَهُمْ خَيْرٌ لأَنْفُسِهِمْ إِنَّمَا نُمْلِي لَهُمْ لِيَزْدَادُوا إِثْمًا وَلَهُمْ عَذَابٌ مُهِينٌ) آل عمران/178 .

وقال تعالى : (فَلا تَعْجَلْ عَلَيْهِمْ إِنَّمَا نَعُدُّ لَهُمْ عَدًّا) مريم/85 .

أ. قال الإمام الطبري – رحمه الله - :

وتأويل قوله : (إِنَّمَا نُمْلِي لَهُمْ لِيَزْدَادُوا إِثْمًا) : إنما نؤخر آجالهم فنطيلها ليزدادوا إثماً ، يقول : يكتسبوا المعاصي فتزداد آثامهم وتكثر .

(وَلَهُمْ عَذَابٌ مُهِينٌ) يقول : ولهؤلاء الذين كفروا بالله ورسوله في الآخرة عقوبة لهم مهينة مذلة .

" تفسير الطبري " (7 / 423) .

ب. وقال الطبري – أيضاً - :

وقوله (فَلا تَعْجَلْ عَلَيْهِمْ إِنَّمَا نَعُدُّ لَهُمْ عَدًّا) يقول عزّ ذكره : فلا تعجل على هؤلاء الكافرين بطلب العذاب لهم والهلاك يا محمد .

(إِنَّمَا نَعُدُّ لَهُمْ عَدًّا) يقول : فإنما نؤخر إهلاكهم ليزدادوا إثماً ، ونحن نعدّ أعمالهم كلها ونحصيها حتى أنفاسهم لنجازيهم على جميعها ، ولم نترك تعجيل هلاكهم لخير أردناه بهم .

" تفسير الطبري " (18 / 252) .

فيا له من وعيد وتخويف ، وياله من بأس وانتقام ، حين يعد الجبار الجليل ، للمجرم الآبق ما يستحقه على جرمه ، حين لا مفر له ولا مهرب .

روى البخاري (4686) ومسلم (2583) عَنْ أَبِي مُوسَى قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ يُمْلِي لِلظَّالِمِ فَإِذَا أَخَذَهُ لَمْ يُفْلِتْهُ ثُمَّ قَرَأَ وَكَذَلِكَ أَخْذُ رَبِّكَ إِذَا أَخَذَ الْقُرَى وَهِيَ ظَالِمَةٌ إِنَّ أَخْذَهُ أَلِيمٌ شَدِيدٌ .

ثانياً :

وأما الأمر الآخر وهو تأخر المسلمين وتقدم الكفار في أسباب المعاش ، وعلوم الدنيا : فاعلم أن أمر تطورهم وتقدمهم لا يتعدى الأمور الدنيوية ، وأما العلم الحقيقي ، وهو العلم بالله والدار الآخرة فهم في معزل عنه . قال الله تعالى : (يَعْلَمُونَ ظَاهِراً مِنَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَهُمْ عَنِ الآخِرَةِ هُمْ غَافِلُونَ) الروم/7 .

وهذا أيضا من تمام حجة الله تعالى عليهم ؛ أن أعطاهم الأسباب التي تمكنهم من العلم النافع لهم ، وتدلهم على الدين الحق ، فشغلوها بأمر الدنيا ، ولم ينتفعوا بها فيما ينجيهم عنده ،

ويصلح لهم أمر آخرتهم ، فينصلح تبعا له أمر دنياهم ـ أيضا ـ . قال الله تعالى : (وَلَقَدْ مَكَّنَّاهُمْ فِيمَا إِنْ مَكَّنَّاكُمْ فِيهِ وَجَعَلْنَا لَهُمْ سَمْعاً وَأَبْصَاراً وَأَفْئِدَةً فَمَا أَغْنَى عَنْهُمْ سَمْعُهُمْ وَلا أَبْصَارُهُمْ وَلا أَفْئِدَتُهُمْ مِنْ شَيْءٍ إِذْ كَانُوا يَجْحَدُونَ بِآياتِ اللَّهِ وَحَاقَ بِهِمْ مَا كَانُوا بِهِ يَسْتَهْزِئُونَ) الاحقاف/26 ولهذا قال الله تعالى ، ناهيا عباده عن الاغترار بما عندهم من أسباب الدنيا ، وزينتها وزخرفها ، : (لا يَغُرَّنَّكَ تَقَلُّبُ الَّذِينَ كَفَرُوا فِي الْبِلادِ . مَتَاعٌ قَلِيلٌ ثُمَّ مَأْوَاهُمْ جَهَنَّمُ وَبِئْسَ الْمِهَادُ) آل عمران/196 ، 197 .

قال الشوكاني رحمه الله :

(لا يَغُرَّنَّكَ) خطاب للنبي صلى الله عليه وسلم والمراد تثبيته على ما هو عليه ، كقوله تعالى (يَا أَيُّها الَّذِينَ آمَنوا آمِنوا) وخطاب لكل أحدٍ ، وهذه الآية متضمنة لقبح حال الكفار بعد ذكر حسن حال المؤمنين ، والمعنى : لا يغرنك ما هم فيه من تقلبهم في البلاد بالأسفار للتجارة التي يتوسعون بها في معاشهم ، فهو متاع قليل يتمتعون به في هذه الدار ثم مصيرهم إلى جهنم ، فقوله : (مَتَاعٌ) خبر مبتدأ محذوف : أي : هو متاع قليل لا اعتداد به بالنسبة إلى ثواب الله سبحانه .

(وَمَأْوَاهُم) أي : ما يأوون إليه .

والتقلب في البلاد : الاضطراب في الأسفار إلى الأمكنة ، ومثله قوله تعالى (فَلاَ يَغْرُرْكَ تَقَلُّبُهُم فِي البِلاَدِ) والمتاع ما يعجل الانتفاع به ، وسمَّاه " قليلاً " لأنه فانٍ ، وكلُّ فانٍ وإن كان كثيراً فهو قليل .

وقوله (وَبِئْسَ المَصِيرُ) ما مهدوا لأنفسهم في جهنم بكفرهم ، أو ما مهد الله لهم من النار ، فالمخصوص بالذم محذوف : وهو هذا المقدر .

" فتح القدير " (1 / 622 ، 623) .

واعلم أن الله تعالى قد جعل لعمارة الأرض ، والتمكن من خيرها ، والانتفاع بما فيها ، وبلوغ أسباب القوة ، سننا كونية ، هي جارية على العباد كلهم ؛ فمن أخذ بأسباب القوة بلغها ، بإذن ربه ، لكن الشأن فيمن يبلغ ذلك ، كما شرع له ربه ، ثم يستعمله فيما يوصله ، ويوصل العباد إلى مرضاة ربه . قال الله تعالى : (مَنْ كَانَ يُرِيدُ الْعَاجِلَةَ عَجَّلْنَا لَهُ فِيهَا مَا نَشَاءُ لِمَنْ نُرِيدُ ثُمَّ جَعَلْنَا لَهُ جَهَنَّمَ يَصْلاهَا مَذْمُوماً مَدْحُوراً * وَمَنْ أَرَادَ الآخِرَةَ وَسَعَى لَهَا سَعْيَهَا وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَأُولَئِكَ كَانَ سَعْيُهُمْ مَشْكُوراً * كُلاً نُمِدُّ هَؤُلاءِ وَهَؤُلاءِ مِنْ عَطَاءِ رَبِّكَ وَمَا كَانَ عَطَاءُ رَبِّكَ مَحْظُوراً) الاسراء/18-20 .

ثم إن من حكم الله تعالى في تيسير أسباب المعاش ، وزينة الدنيا لهؤلاء الكفار ، أن من أحسن منهم في شيء ، تمتع بما عنده من الدنيا ، جزاء حسنته ، حتى إذا وافى ربه يوم القيامة ، لم يكن له عند الله حسنة يجازى بها .

عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : (إِنَّ اللَّهَ لا يَظْلِمُ مُؤْمِنًا حَسَنَةً ؛ يُعْطَى بِهَا فِي الدُّنْيَا ، وَيُجْزَى بِهَا فِي الْآخِرَةِ . وَأَمَّا الْكَافِرُ فَيُطْعَمُ بِحَسَنَاتِ مَا عَمِلَ بِهَا لِلَّهِ فِي الدُّنْيَا ، حَتَّى إِذَا أَفْضَى إِلَى الآخِرَةِ لَمْ تَكُنْ لَهُ حَسَنَةٌ يُجْزَى بِهَا) رواه مسلم (2808) .

ولهذا قال شداد بن أوس رضي الله عنه : (إن الدنيا عرض حاضر ، يأكل منها البر والفاجر ، والآخرة وعد صادق ، يحكم فيها ملك قاهر ، ولكل بنون ؛ فكونوا من أبناء الآخرة ، ولا تكونوا من أبناء الدنيا) صفة الصفوة (1/709) .

على أننا ـ أيضا ـ ننبه هنا إلى أن ذلك لا يعني أن يترك المؤمنون أسباب القوة ، يتمتع بها الكفار ، ويصدون الناس بها عن سبيل الله ، بل إن المؤمن مأمور بعمارة الأرض على منهج ربه عز وجل . قال الله تعالى : (وَإِلَى ثَمُودَ أَخَاهُمْ صَالِحاً قَالَ يَا قَوْمِ اعْبُدُوا اللَّهَ مَا لَكُمْ مِنْ إِلَهٍ غَيْرُهُ هُوَ أَنْشَأَكُمْ مِنَ الأَرْضِ وَاسْتَعْمَرَكُمْ فِيهَا فَاسْتَغْفِرُوهُ ثُمَّ تُوبُوا إِلَيْهِ إِنَّ رَبِّي قَرِيبٌ مُجِيبٌ) هود/61 ، وأمر الله تعالى عباده بالأخذ بأسباب القوة ، كل القوة ، في مواجهة عدوهم : (وَأَعِدُّوا لَهُمْ مَا اسْتَطَعْتُمْ مِنْ قُوَّةٍ وَمِنْ رِبَاطِ الْخَيْلِ تُرْهِبُونَ بِهِ عَدُوَّ اللَّهِ وَعَدُوَّكُمْ وَآخَرِينَ مِنْ دُونِهِمْ لا تَعْلَمُونَهُمُ اللَّهُ يَعْلَمُهُمْ) الأنفال/من الآية60

قال الشيخ ابن سعدي رحمه الله : (أي : كل ما تقدرون عليه ، من القوة العقلية والبدنية ، وأنواع الأسلحة ونحو ذلك ، مما يعين على قتالهم . فدخل في ذلك أنواع الصناعات التي تعمل فيها أصناف الأسلحة والآلات من المدافع ، والرشاشات ، والبنادق ، والطيارات الجوية ، والمراكب البرية والبحرية ، والقلاع ، والخنادق ، وآلات الدفاع ، والرأي والسياسة التي بها يتقدم المسلمون ويندفع عنهم به شر أعدائهم ، وتعلم الرمي ، والشجاعة والتدبير . ولهذا قال النبي صلى الله عليه وسلم : ألا إن القوة الرمي [رواه مسلم (1917)] .

ومن ذلك : الاستعداد بالمراكب المحتاج إليها عند القتال ، ولهذا قال تعالى : (ومن رباط الخيل ترهبون به عدو الله وعدوكم) ؛ وهذه العلة موجودة فيها في ذلك الزمان ، وهي إرهاب الأعداء ، والحكم يدور مع علته . فإذا كان شيء موجودا أكثر إرهابا منها ، كالسيارات البرية والهوائية ، المعدة للقتال التي تكون النكاية فيها أشد ، كانت مأمورا بالاستعداد بها ، والسعي

لتحصيلها ، حتى إنها إذا لم توجد إلا بتعلم الصناعة ، وجب ذلك ، لأن ما لا يتم الواجب إلا به ، فهو واجب) .

https://islamqa.info/ar/answers/84091/%D9%84%D9%85%D8%A7%D8%B0%D8%A7-%D9%84%D8%A7-%D9%8A%D8%B9%D8%AC%D9%84-%D8%A7%D9%84%D9%84%D9%87-%D8%AA%D8%B9%D8%A7%D9%84%D9%89-%D8%A8%D9%87%D9%84%D8%A7%D9%83-%D8%A7%D9%84%D9%83%D9%81%D8%A7%D8%B1-%D9%88%D9%84%D9%85%D8%A7%D8%B0%D8%A7-%D8%A7%D9%84%D9%85%D8%B3%D9%84%D9%85%D9%88%D9%86-%D9%81%D9%8A-%D8%AA%D8%A7%D8%AE%D8%B1

الشبهة الثالثة:

يقول القائل: لماذا لا يمنع الله تعالى الظلم والشرور؟

الرد عليها:

عندما خلق الله الظلم والشر لم يجبر الناس عليه.

كما أنَّ الإنسان خُلِقَ ليكون ممتحَناً، فيتخلق بخلق الحلم مع من ظلمه والصبر على الابتلاء فيثاب على صبره وحلمه، وربما يؤدي ظلم العبد إلى قربه من الله وتوسله إليه ليرفع عنه الظلم ومراجعته لأفعاله، فلولا الظلم لما عرفنا قيمة العدل.

- آيات قرآنية ورد فيها اسم الله (الحليم):

وورد اسم الله (الحليم) في القرآن الكريم حكاية عن الله تعالى في 11 موضعًا، حيث ذكر بلفظ (حليم) في 8 مواضع، وبلفظ (حليمًا) في 3 مواضع.

المواضع التي ذكر فيها الاسم بلفظ (حليم):

1- {لَا يُؤَاخِذُكُمُ اللَّهُ بِاللَّغْوِ فِي أَيْمَانِكُمْ وَلَكِنْ يُؤَاخِذُكُمْ بِمَا كَسَبَتْ قُلُوبُكُمْ وَاللَّهُ غَفُورٌ حَلِيمٌ} [البقرة: 225]

2- {وَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ فِيمَا عَرَّضْتُمْ بِهِ مِنْ خِطْبَةِ النِّسَاءِ أَوْ أَكْنَنْتُمْ فِي أَنْفُسِكُمْ عَلِمَ اللَّهُ أَنَّكُمْ سَتَذْكُرُونَهُنَّ وَلَكِنْ لَا تُوَاعِدُوهُنَّ سِرًّا إِلَّا أَنْ تَقُولُوا قَوْلًا مَعْرُوفًا وَلَا تَعْزِمُوا عُقْدَةَ النِّكَاحِ حَتَّى يَبْلُغَ الْكِتَابُ أَجَلَهُ وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ مَا فِي أَنْفُسِكُمْ فَاحْذَرُوهُ وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ غَفُورٌ حَلِيمٌ} [البقرة: 235]

3- {قَوْلٌ مَعْرُوفٌ وَمَغْفِرَةٌ خَيْرٌ مِنْ صَدَقَةٍ يَتْبَعُهَا أَذًى وَاللَّهُ غَنِيٌّ حَلِيمٌ} [البقرة: 263]

4- { إِنَّ الَّذِينَ تَوَلَّوْا مِنْكُمْ يَوْمَ الْتَقَى الْجَمْعَانِ إِنَّمَا اسْتَزَلَّهُمُ الشَّيْطَانُ بِبَعْضِ مَا كَسَبُوا وَلَقَدْ عَفَا اللَّهُ عَنْهُمْ إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ حَلِيمٌ } [آل عمران: 155]

5- {وَلَكُمْ نِصْفُ مَا تَرَكَ أَزْوَاجُكُمْ إِنْ لَمْ يَكُنْ لَهُنَّ وَلَدٌ فَإِنْ كَانَ لَهُنَّ وَلَدٌ فَلَكُمُ الرُّبُعُ مِمَّا تَرَكْنَ مِنْ بَعْدِ وَصِيَّةٍ يُوصِينَ بِهَا أَوْ دَيْنٍ وَلَهُنَّ الرُّبُعُ مِمَّا تَرَكْتُمْ إِنْ لَمْ يَكُنْ لَكُمْ وَلَدٌ فَإِنْ كَانَ لَكُمْ وَلَدٌ فَلَهُنَّ الثُّمُنُ مِمَّا تَرَكْتُمْ مِنْ بَعْدِ وَصِيَّةٍ تُوصُونَ بِهَا أَوْ دَيْنٍ وَإِنْ كَانَ رَجُلٌ يُورَثُ كَلَالَةً أَوِ امْرَأَةٌ وَلَهُ أَخٌ أَوْ أُخْتٌ فَلِكُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا السُّدُسُ فَإِنْ كَانُوا أَكْثَرَ مِنْ ذَلِكَ فَهُمْ شُرَكَاءُ فِي الثُّلُثِ مِنْ بَعْدِ وَصِيَّةٍ يُوصَى بِهَا أَوْ دَيْنٍ غَيْرَ مُضَارٍّ وَصِيَّةً مِنَ اللَّهِ وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَلِيمٌ } [النساء: 12]

6- {يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَسْأَلُوا عَنْ أَشْيَاءَ إِنْ تُبْدَ لَكُمْ تَسُؤْكُمْ وَإِنْ تَسْأَلُوا عَنْهَا حِينَ يُنَزَّلُ الْقُرْآنُ تُبْدَ لَكُمْ عَفَا اللَّهُ عَنْهَا وَاللَّهُ غَفُورٌ حَلِيمٌ} [المائدة: 101]

7- {لَيُدْخِلَنَّهُمْ مُدْخَلًا يَرْضَوْنَهُ وَإِنَّ اللَّهَ لَعَلِيمٌ حَلِيمٌ} [الحج: 59]

8- {إِنْ تُقْرِضُوا اللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا يُضَاعِفْهُ لَكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ وَاللَّهُ شَكُورٌ حَلِيمٌ} [التغابن: 17]

المواضع التي ذكر فيا الاسم بلفظ (حليمًا):

1- {تُسَبِّحُ لَهُ السَّمَاوَاتُ السَّبْعُ وَالْأَرْضُ وَمَنْ فِيهِنَّ وَإِنْ مِنْ شَيْءٍ إِلَّا يُسَبِّحُ بِحَمْدِهِ وَلَكِنْ لَا تَفْقَهُونَ تَسْبِيحَهُمْ إِنَّهُ كَانَ حَلِيمًا غَفُورًا} [الإسراء: 44]

2- {تُرْجِي مَنْ تَشَاءُ مِنْهُنَّ وَتُؤْوِي إِلَيْكَ مَنْ تَشَاءُ وَمَنِ ابْتَغَيْتَ مِمَّنْ عَزَلْتَ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْكَ ذَلِكَ أَدْنَى أَنْ تَقَرَّ أَعْيُنُهُنَّ وَلَا يَحْزَنَّ وَيَرْضَيْنَ بِمَا آتَيْتَهُنَّ كُلُّهُنَّ وَاللَّهُ يَعْلَمُ مَا فِي قُلُوبِكُمْ وَكَانَ اللَّهُ عَلِيمًا حَلِيمًا} [الأحزاب: 51]

3- {إِنَّ اللَّهَ يُمْسِكُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ أَنْ تَزُولَا وَلَئِنْ زَالَتَا إِنْ أَمْسَكَهُمَا مِنْ أَحَدٍ مِنْ بَعْدِهِ إِنَّهُ كَانَ حَلِيمًا غَفُورًا} [فاطر: 41]

- أحاديث نبوية ذكر فيها اسم الله (الحليم):

1- عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: " إِنَّ لِلَّهِ تِسْعَةً وَتِسْعِينَ اسْمًا، مِائَةً إِلَّا وَاحِدًا، إِنَّهُ وِتْرٌ، يُحِبُّ الْوِتْرَ، مَنْ حَفِظَهَا دَخَلَ الْجَنَّةَ وَهِيَ: اللَّهُ، الْوَاحِدُ، الصَّمَدُ، الْأَوَّلُ،

الْآخِرُ، الظَّاهِرُ، الْبَاطِنُ، الْخَالِقُ، الْبَارِئُ، الْمُصَوِّرُ، الْمَلِكُ، الْحَقُّ، السَّلَامُ، الْمُؤْمِنُ، الْمُهَيْمِنُ، الْعَزِيزُ، الْجَبَّارُ، الْمُتَكَبِّرُ، الرَّحْمَنُ، الرَّحِيمُ، اللَّطِيفُ، الْخَبِيرُ، السَّمِيعُ، الْبَصِيرُ، الْعَلِيمُ، الْعَظِيمُ، الْبَارُّ، الْمُتْعَالِ، الْجَلِيلُ، الْجَمِيلُ، الْحَيُّ، الْقَيُّومُ، الْقَادِرُ، الْقَاهِرُ، الْعَلِيُّ، الْحَكِيمُ، الْقَرِيبُ، الْمُجِيبُ، الْغَنِيُّ، الْوَهَّابُ، الْوَدُودُ، الشَّكُورُ، الْمَاجِدُ، الْوَاجِدُ، الْوَالِي، الرَّاشِدُ، الْعَفُوُّ، الْغَفُورُ، الْحَلِيمُ، الْكَرِيمُ، التَّوَّابُ، الرَّبُّ، الْمَجِيدُ، الْوَلِيُّ، الشَّهِيدُ، الْمُبِينُ، الْبُرْهَانُ، الرَّءُوفُ، الرَّحِيمُ، الْمُبْدِئُ، الْمُعِيدُ، الْبَاعِثُ، الْوَارِثُ، الْقَوِيُّ، الشَّدِيدُ، الضَّارُّ، النَّافِعُ، الْبَاقِي، الْوَاقِي، الْخَافِضُ، الرَّافِعُ، الْقَابِضُ، الْبَاسِطُ، الْمُعِزُّ، الْمُذِلُّ، الْمُقْسِطُ، الرَّزَّاقُ، ذُو الْقُوَّةِ، الْمَتِينُ، الْقَائِمُ، الدَّائِمُ، الْحَافِظُ، الْوَكِيلُ، الْفَاطِرُ، السَّامِعُ، الْمُعْطِي، الْمُحْيِي، الْمُمِيتُ، الْمَانِعُ، الْجَامِعُ، الْهَادِي، الْكَافِي، الْأَبَدُ، الْعَالِمُ، الصَّادِقُ، النُّورُ، الْمُنِيرُ، التَّامُّ، الْقَدِيمُ، الْوِتْرُ، الْأَحَدُ، الصَّمَدُ، الَّذِي لَمْ يَلِدْ، وَلَمْ يُولَدْ، وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ " قَالَ زُهَيْرٌ: فَبَلَغَنَا مِنْ غَيْرِ وَاحِدٍ مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ، أَنَّ أَوَّلَهَا يُفْتَحُ بِقَوْلِ: «لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ، بِيَدِهِ الْخَيْرُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، لَهُ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى» [صحيح دون عد الأسماء، أخرجه ابن ماجة 2/1269 حديث3861، والترمذي 5/411 حديث 3507، والبيهقي في السنن الكبرى 10/ 48 حديث 19817، وصححه ابن حبان 3/88 حديث 808، والحاكم 1/62 حديث 41] .

2- عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَدْعُو عِنْدَ الكَرْبِ يَقُولُ: «لاَ إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ العَظِيمُ الحَلِيمُ، لاَ إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ رَبُّ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضِ، وَرَبُّ العَرْشِ العَظِيمِ» [أخرجه البخاري واللفظ له 8/75 حديث 6345، ومسلم 4/ 2092 حديث 2730].

3- عَنْ عَلِيٍّ، قَالَ: قَالَ لِي النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " أَلَا أُعَلِّمُكَ كَلِمَاتٍ إِذَا قُلْتَهُنَّ غُفِرَ لَكَ، مَعَ أَنَّهُ مَغْفُورٌ لَكَ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ الْحَلِيمُ الْكَرِيمُ، لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ، سُبْحَانَ اللهِ رَبِّ السَّمَاوَاتِ السَّبْعِ، وَرَبِّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ، الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ" [حديث حسن وقال الترمذي هذا حديث غريب، أخرجه أحمد واللفظ له 2/119 حديث 712، والترمذي 5/408 حديث 3504 ، والنسائي 7/131 حديث 7630].

4- عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ جَعْفَرٍ، أَنَّهُ زَوَّجَ ابْنَتَهُ مِنَ الْحَجَّاجِ بْنِ يُوسُفَ، فَقَالَ لَهَا: إِذَا دَخَلَ بِكِ فَقُولِي: " لَا إِلَهَ إِلا اللهُ الْحَلِيمُ الْكَرِيمُ، سُبْحَانَ اللهِ رَبِّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ، الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ " وَزَعَمَ أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ إِذَا حَزَبَهُ أَمْرٌ قَالَ هَذَا قَالَ حَمَّادٌ: فَظَنَنْتُ أَنَّهُ قَالَ: " فَلَمْ يَصِلِ الَيْهَا " [إسناده حسن، أخرجه أحمد 3/286 حديث 1762].

4- عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي أَوْفَى الْأَسْلَمِيِّ، قَالَ: خَرَجَ عَلَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ: " مَنْ كَانَتْ لَهُ حَاجَةٌ إِلَى اللَّهِ، أَوْ إِلَى أَحَدٍ مِنْ خَلْقِهِ، فَلْيَتَوَضَّأْ وَلْيُصَلِّ رَكْعَتَيْنِ، ثُمَّ لِيَقُلْ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ الْحَلِيمُ الْكَرِيمُ، سُبْحَانَ اللَّهِ رَبِّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ، الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مُوجِبَاتِ رَحْمَتِكَ، وَعَزَائِمَ مَغْفِرَتِكَ، وَالْغَنِيمَةَ مِنْ كُلِّ بِرٍّ، وَالسَّلَامَةَ مِنْ كُلِّ إِثْمٍ، أَسْأَلُكَ أَلَّا تَدَعَ

لِي ذَنْبًا إِلَّا غَفَرْتَهُ، وَلَا هَمًّا إِلَّا فَرَّجْتَهُ، وَلَا حَاجَةً هِيَ لَكَ رِضًا إِلَّا قَضَيْتَهَا لِي، ثُمَّ يَسْأَلُ اللَّهَ مِنْ أَمْرِ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ مَا شَاءَ، فَإِنَّهُ يُقَدَّرُ " [قال الترمذي حديث غريب وفي إسناده مقال، وضعفه الألباني، أخرجه ابن ماجه واللفظ له 1/441 حديث 1384، والترمذي 1/603 حديث 479].

5- عن ابْنُ عَبَّاسٍ: «إِنَّ اللَّهَ حَلِيمٌ رَحِيمٌ بِالْمُؤْمِنِينَ يُحِبُّ السَّتْرَ، وَكَانَ النَّاسُ لَيْسَ لِبُيُوتِهِمْ سُتُورٌ وَلَا حِجَالٌ، فَرُبَّمَا دَخَلَ الْخَادِمُ أَوِ الْوَلَدُ أَوْ يَتِيمَةُ الرَّجُلِ وَالرَّجُلُ عَلَى أَهْلِهِ، فَأَمَرَهُمُ اللَّهُ بِالِاسْتِئْذَانِ فِي تِلْكَ الْعَوْرَاتِ، فَجَاءَهُمُ اللَّهُ بِالسُّتُورِ وَالْخَيْرِ، فَلَمْ أَرَ أَحَدًا يَعْمَلُ بِذَلِكَ بَعْدُ» [حسن الإسناد، أخرجه أبو داود 4/349 حديث 5192].

6- عَنْ يَعْلَى، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَأَى رَجُلًا يَغْتَسِلُ بِالْبَرَازِ، فَصَعِدَ الْمِنْبَرَ فَحَمِدَ اللَّهَ وَأَثْنَى عَلَيْهِ وَقَالَ: «إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ حَلِيمٌ حَيِيٌّ سِتِّيرٌ يُحِبُّ الْحَيَاءَ وَالسَّتْرَ فَإِذَا اغْتَسَلَ أَحَدُكُمْ فَلْيَسْتَتِرْ» [صحيح، أخرجه النسائي 1/200 حديث 406].

- أقوال السلف في اسم الله (الحليم):

أولًا: أقوال بعض الصحابة والتابعين في اسم الله (الحليم):

1- قال ابن عباس: {حليم}: لم يعجل بالعقوبة. [تنوير المقباس من تفسير ابن عباس، ينسب: لعبد الله بن عباس - رضي الله عنهما - (المتوفى: 68هـ) 1/31]

ثانيًا: أقوال بعض المفسرين في تفسير اسم الله (الحليم):

1- قال الطبري: {حليم}: حليمٌ في تركه معاجلة أهل معصيته العقوبةَ على معاصيهم. [تفسير الطبري، جامع البيان في تأويل القرآن، محمد بن جرير بن يزيد بن كثير بن غالب الآملي، أبو جعفر الطبري (المتوفى: 310هـ)، 4/455].

2- قال السمرقندي: {حليم}: لم يعجل العقوبة. [بحر العلوم، أبو الليث نصر بن محمد بن أحمد بن إبراهيم السمرقندي (المتوفى: 373هـ)، 1/176]

3- قال فخر الدين الرازي: {الحليم}: في صفة الله: الذي لا يعجل بالعقوبة، بل يؤخر عقوبة الكفار والفجار.. [مفاتيح الغيب - التفسير الكبير، أبو عبد الله محمد بن عمر بن الحسن بن الحسين التيمي الرازي الملقب بفخر الدين الرازي خطيب الري (المتوفى: 606هـ، 6/428]

4- قال البيضاوي: {الحليم}: لم يعجل بالمؤاخذة تربصًا للتوبة. [أنوار التنزيل وأسرار التأويل، ناصر الدين أبو سعيد عبد الله بن عمر بن محمد الشيرازي البيضاوي (المتوفى: 685هـ)، 1/140].

5- قال ابن كثير: {الحليم}: يحلم ويغفر ويصفح ويتجاوز عنهم. [تفسير القرآن العظيم، أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي البصري ثم الدمشقي (المتوفى: 774هـ)، 1/ 693].

6- قال جلال الدين المحلي والسيوطي: {الحليم}: بتأخير العقوبة. [تفسير الجلالين، جلال الدين محمد بن أحمد المحلي (المتوفى: 864هـ) وجلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي (المتوفى: 911هـ)، 1/58].

7- قال أبو السعود: {الحليم}: أي لا يعاجل بالعقوبة. [تفسير أبي السعود - إرشاد العقل السليم إلى مزايا الكتاب الكريم، أبو السعود العمادي محمد بن محمد بن مصطفى (المتوفى: 982هـ)، 1/ 258].

8- قال الآلوسي: {الحليم}: من حلم بالضم يحلم إذا أمهل بتأخير العقاب، وأصل «الحلم» الأناة، وأما حلم الأديم- فبالكسر يحلم بالفتح- إذا فسد، وأما حلم أي رأى في نومه- فبالفتح- ومصدر الأول- الحلم- بالكسر ومصدر الثاني- الحلم- بفتح اللام ومصدر الثالث- الحلم- بضم الحاء مع ضم اللام وسكونها. [روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني، شهاب الدين محمود بن عبد الله الحسيني الألوسي (المتوفى: 1270هـ)، 1/ 522].

ثالثًا: أقوال بعض أهل العقيدة في اسم الله (الحليم):

1- وقال ابن القيم رحمه الله: «الحليم» ولما كان اسم الحليم أدخل فى الاوصاف واسم الصبور في الافعال كان الحلم أصل الصبر فوقع الاستغناء بذكره فى القرآن عن اسم الصبور. [عدة الصابرين وذخيرة الشاكرين لابن القيم، محمد بن أبي بكر بن أيوب بن سعد شمس الدين ابن قيم الجوزية (المتوفى: 751هـ) 1/280].

- كتب عن اسم الله (الحليم):

1- كتاب: اشتقاق أسماء الله الحسنى للزجاجي

أبي القاسم عبد الرحمن بن إسحاق الزجاجي (توفي 340 هـ)

(اسم الله الحليم من ص 96).

رابط التحميل:

https://www.noor-book.com/%D9%83%D8%AA%D8%A7%D8%A8-%D8%A7%D8%B4%D8%AA%D9%82%D8%A7%D9%82-%D8%A3%D8%B3%D9%85%D8%A7%D8%A1-%D8%A7%D9%84%D9%84%D9%87-pdf

2- كتاب: تفسير أسماء الله الحسنى.

عبد الرحمن السعدي.

(اسم الله الحليم ص 189)

رابط التحميل من المكتبة الشاملة:

https://shamela.ws/index.php/book/10090

3- كتاب: النهج الأسمى في شرح أسماء الله الحسنى.

محمد الحمود النجدي.

(اسم الله الحليم الجزء الأول من ص 273 – ص 280).

رابط التحميل:

https://www.noor-book.com/%D9%83%D8%AA%D8%A7%D8%A8-%D8%A7%D9%84%D9%86%D9%87%D8%AC-%D8%A7%D9%84%D8%A3%D8%B3%D9%85%D9%89-%D9%81%D9%8A-%D8%B4%D8%B1%D8%AD-%D8%A3%D8%B3%D9%85%D8%A7%D8%A1-%D8%A7%D9%84%D9%84%D9%87-%D8%A7%D9%84%D8%AD%D8%B3%D9%86%D9%89-%D9%86%D8%B3%D8%AE%D8%A9-%D9%85%D8%B5%D9%88%D8%B1%D8%A9-pdf

4- كتاب: الوجيز في شرح أسماء الله الحسنى.

محمد الكوس.

2005م - 1426هـ

(اسم الله الحليم ص 23).

رابط التحميل:
https://books-library.online/files/books-library.online_noodacb1f258b13508a7fc376-13280.pdf

5- كتاب: شرح ابن القيم لأسماء الله الحسنى.

د/ عمر سليمان الأشقر.

(اسم الله الحليم من ص 89 ص 90).

رابط التحميل: https://archive.org/details/FP92965

6- كتاب: التوحيد - أسماء الله الحسنى في ضوء القرآن والسنة.

محمد بن إبراهيم التويجري.

(اسم الله الحليم من ص 531– ص 542).

رابط التحميل:
https://www.noor-book.com/%D9%83%D8%AA%D8%A7%D8%A8-%D9%83%D8%AA%D8%A7%D8%A8-%D8%A7%D9%84%D8%AA%D9%88%D8%AD%D9%8A%D8%AF-%D8%A3%D8%B3%D9%85%D8%A7%D8%A1-%D8%A7%D9%84%D9%84%D9%87-%D8%A7%D9%84%D8%AD%D8%B3%D9%86%D9%89-%D9%81%D9%8A-%D8%B6%D9%88%D8

%A1-%D8%A7%D9%84%D9%82%D8%B1%D8%A2%D9%86-%D9%88%D8%A7%D9%84%D8%B3%D9%86%D8%A9-pdf

7- كتاب: الثمر المجتنى - مختصر شرح أسماء الله الحسنى.

د/ سعيد بن علي بن وهف القحطاني.

(اسم الله الحليم ص 33).

رابط التحميل:
https://www.noor-book.com/%D9%83%D8%AA%D8%A7%D8%A8-%D8%A7%D9%84%D8%AB%D9%85%D8%B1-%D8%A7%D9%84%D9%85%D8%AC%D8%AA%D9%86%D9%89-%D9%85%D8%AE%D8%AA%D8%B5%D8%B1-%D8%B4%D8%B1%D8%AD-%D8%A3%D8%B3%D9%85%D8%A7%D8%A1-%D8%A7%D9%84%D9%84%D9%87-%D8%A7%D9%84%D8%AD%D8%B3%D9%86%D9%89-pdf

8- كتاب: المنهاج الأسنى في شرح أسماء الله الحسنى.

د/ زين محمد شحاتة.

1422هـ.

(اسم الله الحليم من ص 601 – 623).

رابط التحميل:
https://www.noor-book.com/%D9%83%D8%AA%D8%A7%D8%A8-%D8%A7%D9%84%D9%85%D9%86%D9%87%D8%A7%D8%AC-%D8%A7%D9%84%D8%A3%D8%B3%D9%86%D9%89-%D9%81%D9%8A-%D8%B4%D8%B1%D8%AD-%D8%A3%D8%B3%D9%85%D8%A7%D8%A1-%D8%A7%D9%84%D9%84%D9%87-%D8%A7%D9%84%D8%AD%D8%B3%D9%86%D9%89-pdf-pdf

9- كتاب: مختصر فقه الأسماء الحسنى.

عبد الرزاق بن عبد المحسن البدر.

(اسم الله الحليم ص 47).

رابط التحميل:
https://www.noor-book.com/%D9%83%D8%AA%D8%A7%D8%A8-%D9%85%D8%AE%D8%AA%D8%B5%D8%B1-%D9%81%D9%82%D9%87-%D8%A7%D9%84%D8%A3%D8%B3%D9%85%D8%A7%D8%A1-%D8%A7%D9%84%D8%AD%D8%B3%D9%86%D9%89-pdf

10- كتاب: ولله الأسماء الحسنى فادعوه بها.

عبد العزيز بن ناصر الجليل.

(اسم الله الحليم رقم 71).

رابط التحميل:

https://books.islamway.net/1/3813/12117/051_71.pdf

11- كتاب: شرح أسماء الله الحسنى في ضوء الكتاب والسنة.

د/ سعيد بن علي بن وهف القحطاني.

(اسم الله الحليم ص105).

رابط التحميل:

https://archive.org/details/FPsaahdkssaahdks/mode/2up

- مقالات عن اسم الله (الحليم):

1- مقال بعنوان: شرح وأسرار الأسماء الحسنى - (37) اسم الله الحليم

الشيخ/ هاني حلمي

موقع/ طريق الإسلام

الرابط:

https://ar.islamway.net/article/42499/-37-%D8%A7%D8%B3%D9%85-%D8%A7%D9%84%D9%84%D9%87-%D8%A7%D9%84%D8%AD%D9%84%D9%8A%D9%85

2- مقال بعنوان: الحليم

من موقع/ الموسوعة العقدية – الدرر السنية.

الرابط:

https://dorar.net/aqeeda/1028/%D8%A7%D9%84%D9%85%D8%B7%D9%84%D8%A8-%D8%A7%D9%84%D8%AB%D8%A7%D9%85%D9%86-%D9%88%D8%A7%D9%84%D8%AB%D9%84%D8%A7%D8%AB%D9%88%D9%86-%D8%A7%D9%84%D8%A2%D8%AB%D8%A7%D8%B1-%D8%A7%D9%84%D8%A5%D9%8A%D9%85%D8%A7%D9%86%D9%8A%D8%A9-%D9%84%D8%A7%D8%B3%D9%85-%D8%A7%D9%84%D9%84%D9%87-%D8%A7%D9%84%D8%AD%D9%84%D9%8A%D9%85

3- مقال بعنوان: شرح اسم الحليم.

الشيخ/ محمد ويلالي

من موقع/ شبكة الألوكة

الرابط:

/https://www.alukah.net/sharia/0/113520

4- مقال بعنوان: شرح أسماء الله الحسنى الحليم.

من موقع/ الراشدون.

الرابط: https://alrashedoon.com/?p=2139

5- مقال بعنوان: معنى اسم الله تعالى الحليم.

موقع/ الإسلام سؤال وجواب.

الرابط:

https://islamqa.info/ar/answers/22210/%D9%85%D8%B9%D9%86%D9%89-%D8%A7%D8%B3%D9%85-%D8%A7%D9%84%D9%84%D9%87-%D8%A7%D9%84%D8%AD%D9%84%D9%8A%D9%85

6- خطبة بعنوان: اسم الله الحليم

من موقع/ الشيخ حامد إبراهيم

الرابط:

https://hamidibrahem.com/%D8%AE%D8%B7%D8%A8%D8%A9-%D8%B9%D9%86-%D8%A7%D8%B3%D9%85-%D8%A7%D9%84%D9%84%D9%87-%D8%A7%D9%84%D8%AD%D9%8E%D9%84%D9%90%D9%8A%D9%85-2/

7- مقال بعنوان: الحليم

من موقع/ إسلام ويب.

الرابط:

https://www.islamweb.net/ar/article/175229/%D8%A7%D9%84%D8%AD%D9%84%D9%8A%D9%85

8- خطبة بعنوان: اسم الله الحليم.

صالح بن مقبل العصيمي

من موقع/ ملتقى الخطباء.

الرابط:

https://khutabaa.com/ar/article/%D8%A7%D8%B3%D9%85-%D8%A7%D9%84%D9%84%D9%87-%D8%A7%D9%84%D8%AD%D9%84%D9%8A%D9%85

9 - درس للأطفال بعنوان: شرح اسماء الله الحسنى للأطفال (الحليم)

من موقع/ معلمة.

الرابط:

https://mo3lemacom.wordpress.com/2019/04/18/%D8%AA%D8%A7%D8%A8%D8%B9-%D8%B4%D8%B1%D8%AD-%D8%A3%D8%B3%D9%85%D8%A7%D8%A1-%D8%A7%D9%84%D9%84%D9%87-%D8%A7%D9%84%D8%AD%D8%B3%D9%86%D9%89-%D9%84%D9%84%D8%/A3%D8%B7%D9%81%D8%A7%D9%84-%D8%A7%D9%84

- محاضرات صوتية عن اسم الله (الحليم):

1- محاضرة بعنوان: في ظلال أسماء الله الحسنى - (19) الحليم

الشيخ/ محمد يسري إبراهيم

الرابط:

https://ar.islamway.net/lesson/202430/-19-%D8%A7%D9%84%D8%AD%D9%84%D9%8A%D9%85?__ref=search

2- محاضرة بعنوان: شرح أسماء الله الحسنى الحليم

الشيخ/ هاني حلمي

الرابط:

https://ar.islamway.net/lesson/61138/%D8%A7%D9%84%D8%AD%D9%84%D9%8A%D9%85?__ref=search

3- محاضرة بعنوان: شرح أسماء الله الحسنى - الحليم

الشيخ/ إبراهيم الشربيني

الرابط:

https://ar.islamway.net/lesson/15916/%D8%A7%D9%84%D8%AD%D9%84%D9%8A%D9%85?__ref=search

4- محاضرة بعنوان: (74) الحليم.

أ.د. خالد بن عثمان السبت.

الرابط:

https://khaledalsabt.com/series/1234/74-%D8%A7%D9%84%D8%AD%D9%84%D9%8A%D9%85

5- محاضرة بعنوان: أسماء الله الحسنى - اسم الله الحليم

الشيخ/ فوزي السعيد

الرابط:

https://ar.islamway.net/lesson/55723/%D8%A7%D8%B3%D9%85-%D8%A7%D9%84%D9%84%D9%87-%D8%A7%D9%84%D8%AD%D9%84%D9%8A%D9%85?__ref=search

6- محاضرة بعنوان: أسماء الله الحسنى - اسم الله الحليم الودود

الشيخ/ فوزي السعيد

الرابط:

https://ar.islamway.net/lesson/55730/%D8%A7%D8%B3%D9%85-%D8%A7%D9%84%D9%84%D9%87-%D8%A7%D9%84%D8%AD%D9%84%D9%8A%D9%85-%D8%A7%D9%84%D9%88%D8%AF%D9%88%D8%AF?__ref=search

7- محاضرة بعنوان: أسماء الله الحسنى - اسم الله الحليم الغفور

الشيخ/ فوزي السعيد

الرابط:

https://ar.islamway.net/lesson/55729/%D8%A7%D8%B3%D9%85-%D8%A7%D9%84%D9%84%D9%87-%D8%A7%D9%84%D8%AD%D9%84%D9%8A%D9%85-%D8%A7%D9%84%D8%BA%D9%81%D9%88%D8%B1?__ref=search

8- محاضرة بعنوان: الفتوحات الإلهية شرح أسماءه الحسنى للذات العالية - اسم الله الحليم (1)

الشيخ/ محمد الدبيسي

الرابط:

https://ar.islamway.net/lesson/63859/%D8%A7%D8%B3%D9%85-%D8%A7%D9%84%D9%84%D9%87-%D8%A7%D9%84%D8%AD%D9%84%D9%8A%D9%85-1?__ref=search

9- محاضرة بعنوان: الفتوحات الإلهية شرح أسماءه الحسنى للذات العالية - اسم الله الحليم (2)

الشيخ/ فوزي السعيد.

الرابط:

https://ar.islamway.net/lesson/55709/%D8%A7%D8%B3%D9%85-%D8%A7%D9%84%D9%84%D9%87-%D8%A7%D9%84%D8%AD%D9%83%D9%8A%D9%85-5?__ref=search

10- محاضرة بعنوان: اسم الله الحليم

الشيخ/ أبو مالك كمال بن السيد سالم

الرابط:

https://ar.islamway.net/lesson/112437/%D8%A7%D8%B3%D9%85-%D8%A7%D9%84%D9%84%D9%87-%D8%A7%D9%84%D8%AD%D9%84%D9%8A%D9%85?__ref=search

11- محاضرة بعنوان: شرح كتاب النهج الأسمى في أسماء الله الحسنى: الخبير- الحليم- العظيم- الشكور- الشاكر

الشيخ/ محمود الحمود النجدي.

الرابط:

https://download.media.islamway.net/lessons/MohamadALnajdy/Nahajj/05.mp3

- مرئيات عن اسم الله (الحليم):

1- محاضرة بعنوان: 17 44 اسم الله الحليم

الشيخ/ أبو إسحاق الحويني

الرابط:

https://www.youtube.com/watch?v=fz5fwExlPcg

2- محاضرة بعنوان: اسم الله (الحليم)1 جميل جدا

الشيخ/ صالح بن عواد المغامسي

الرابط:

https://www.youtube.com/watch?v=1hABZnoL67Q

3- محاضرة بعنوان: سلسلة معرفة الله اسم الله الحليم

الشيخ/ احمد جلال مسجد نور الاسلام بالمنصورة

الرابط:

https://www.youtube.com/watch?v=LKm_whpl_xc

4- محاضرة بعنوان: أسماء الله الحسني 11 الحليم

الشيخ/ محمد بن على الشنقيطي

الرابط:

https://www.youtube.com/watch?v=VtgK1leB-NA

5- حلقة بعنوان: برنامج الحسنى (اسم الله الحليم)

الشيخ/ د. حسن بخاري

الرابط:

https://www.youtube.com/watch?v=7bWSbqdSLU8

6- حلقة بعنوان: شاهد حلم الله في عباده .. مقطع مؤثر من برنامج يا الله

الشيخ/ نبيل العوضي

الرابط:

https://www.youtube.com/watch?v=gYzf0r8u1C4

7- محاضرة بعنوان: اسم الله الحليم

الشيخ/ محمد حسين يعقوب

الرابط:

https://www.youtube.com/watch?v=PQ6vsa7FxiM

8- محاضرة بعنوان: أسماء الله الحسنى 14 - اسم الله الحليم

الشيخ/ محمد حسان

الرابط:

https://www.youtube.com/watch?v=VBUUDxziau0

9- محاضرة بعنوان: هل يوجد قاعده أنه إذا ذكر اسم الله الحليم يكون مستحق للعقوبه

الشيخ/ د.عثمان الخميس

الرابط:

https://www.youtube.com/watch?v=j9XrkRHskyA

10- محاضرة بعنوان: اسم الله الحليم جل جلاله وتقدست أسماؤه

الشيخ/ د. محمد عمارة

الرابط:

https://www.youtube.com/watch?v=71mYyV4F93U

11- محاضرة بعنوان: اسم الله الحليم ـ الدرس الأول

الشيخ/ محمد بن إبراهيم التويجري

الرابط:

https://www.youtube.com/watch?v=qBgXyHIkNdA

12- محاضرة بعنوان: اسم الله الحليم ـ الدرس الثاني

الشيخ/ محمد بن إبراهيم التويجري

الرابط:

https://www.youtube.com/watch?v=tzrH-nl-oFY

13- محاضرة بعنوان: اسم الله الحليم ـ الدرس الثالث

الشيخ/ محمد بن إبراهيم التويجري

الرابط:

https://www.youtube.com/watch?v=7xZj5WS_fNI

14- محاضرة بعنوان: اسم الله الحليم ـ الدرس الرابع

الشيخ/ محمد بن إبراهيم التويجري

الرابط:

https://www.youtube.com/watch?v=VEHHB3HdYqY

15- محاضرة بعنوان: اسم الله الحليم ـ الدرس الخامس

الشيخ/ محمد بن إبراهيم التويجري

الرابط:

https://www.youtube.com/watch?v=LH8rdlgoXjU

16- محاضرة بعنوان: اسم الله الحليم ـ الدرس السادس

الشيخ/ محمد بن إبراهيم التويجري

الرابط:

https://www.youtube.com/watch?v=GxK9-hbxqXA

17- محاضرة بعنوان: اسم الله الحليم - الحلقة الثلاثون من شرح اسماء الله الحسنى

الشيخ/ د. محمد الحمود النجدي

الرابط:

https://www.youtube.com/watch?v=iljAVwF6cBI

18- كرتون بعنوان: اسم الله الحليم - سلسلة أسماء الله الحسنى للأطفال

الرابط:

https://www.youtube.com/watch?v=7HwyVuGlhQk

19- كرتون بعنوان: اسم الله الحليم للأطفال (الفيديو الثاني) قبول الاعتذار

الرابط:

https://www.youtube.com/watch?v=1S64q_3sWAc

20- كرتون بعنوان: اسم الله الحليم للأطفال (الفيديو الثالث) الشعور بالغضب

الرابط:

https://www.youtube.com/watch?v=FTvIn5iazpM

21- كرتون بعنوان: اسم الله الحليم للأطفال الفيديو الأول

الرابط:

https://www.youtube.com/watch?v=y_whtTUWx-M

تم بحمد الله تعالى جمع ما يختص باسم الله (الحليم)

نسأل الله تعالى أن يجعل هذا العمل خالصًا لوجهه الكريم

وأن يجزينا عنه خير الجزاء.